

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة الحشر | من الآية 11 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرج معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا - 00:00:00  
والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجو لا يخرجون معهم. ولئن قتلوا لا ينصرونهم. ولان نصرهم وهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محسنة او من وراء جدر - 00:00:35  
ذلك بانهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان. بركة نعم نعم كمثل الشيطان كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء - 00:01:22  
اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها. وذلك جزاء هذه الایات الكريمة من سورة الحشر جاءت بعد قوله جل وعلا للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا - 00:02:02  
يتغرون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوعوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:02:36  
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:03:03  
المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا ذكر جل وعلا في الایات السابقة الایات الثلاث اصناف المؤمنين المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم في احسان هؤلاء المؤمنون ونوه جل وعلا بفضلهم - 00:03:30  
بين صدقهم واحلائهم فيما يقولونه ويفعلونه ثم ذكر جل وعلا بعدهم مباشرة من هو على النقيض منهم منافقون يدعون الاسلام وقلوبهم كافرة يظهرون الاسلام ويبطلون الكفر والضلال وآخرون كفار من اهل الكتاب - 00:04:02  
تبين جل وعلا حال هؤلاء فيما بينهم واتفاقهم على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمنافقون وان صلوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام واصموا وزکوا وحجوا فهم مع الكفار - 00:04:38  
بل هم اسوأ حالا منهم كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والنفاق نوعان نفاق اعتقادي ونفاق عملي والاعتقادي هو الذي يظهر الاسلام ويبطئ الكفر - 00:05:08  
وهذا كافر وخارج من ملة الاسلام بل هو في الدار الاخرة اسوأ حالا من الكفار المعلنين لکفرهم لأن الله جل وعلا قال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:05:40  
والنفاق العملي هو من يتصف بشيء من صفات المنافقين الكذب اول غش او نقض العهد وهو يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله حقا فهذا يسمى نفاق عملي - 00:06:03  
وهو غير مخرج من الملة كما قال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان هذا يسمى نفاق عملي وهو منهى عنه وهو كبيرة من كبائر الذنوب الا انه لا يخرج صاحبه من ملة الاسلام - 00:06:29  
والمنافقون اشد عذابا من الكفار الخلص لما لانهم يخادعون الله ويخدعون المؤمنين وضررهم على المؤمنين اشد ضررا من اليهود

والنصارى لان اليهودي والنصراني اذا اتاك بشيء من امر الدين ما قبلته - [00:06:57](#)

ولا تأثرت به تعرف انه كافر. تقول هذا كافر اما المنافق فهو يأتيك باسم الاخوة الإسلامية والإيمانية وانه معك وانه مثلك وانه يحب لك ما يحب لنفسه ويكره لك ما يكره لنفسه. فهو يجمع في هذا بين امور عظيمة - [00:07:27](#)

من منها الغش والخداع المسلم المؤمن ويخداع الله بان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ظاهرها وهو كاذب ما يشهد ان لا الله الا الله ولا يشهد ان محمدا رسول الله - [00:07:54](#)

وقلبه وهو اه مع الكفار واخوته ومحبته للكفار لا للمؤمنين ولذا صار في الدار الآخرة اشد عذابا من الكافر الخالص لان الكافر الخالص معلم لکفره ولا يخادع به بخلاف هذا فهو يخادع يخادعون الله والذين امنوا كما قال جل وعلا - [00:08:15](#)

يقولون امنا وما هم بمؤمنين والآيات في فطحية المنافقين كثيرة في كتاب الله جل وعلا بل فيه سور في صفات المنافقين واما الكافر الكفر الخالص فهو اه معروفون ولا يميل اليهم المسلم او المؤمن ولا يأوي اليهم ولا يستنصر من لهم لأنهم يعرف عداوتهم في الدين. فهم اعداء - [00:08:44](#)

كما قال الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم قال تعالى الم تر الى الذين نافقوا - [00:09:14](#)

والنفاق هو اظهار الاسلام وابطال الكفر يظهر خلافة ما يبطن يقولون لاخوانهم الذين كفروا اثبت جل وعلا الاخوة بين المنافقين واليهود يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب اي راح لهم - [00:09:32](#)

ان الكافر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كفار قريش المشركون ومن الكفار اليهود الذين هم في المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:10:08](#)

والقصد بهم النظير لان هذه الآيات نزلت كما قال ابن عباس رضي الله عنهم في بنى النظير كما قال المفسرون لكن ابن عباس رضي الله عنه يسمى هذه السورة كلها - [00:10:28](#)

سورة الحشر يقول سورة بنى النظير وذلك ان عبد الله بن أبي بن سلول زعيم المنافقين ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي هؤلاء رؤساء المنافقين في المدينة - [00:10:45](#)

كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم هؤلاء لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم من النظير وشدد عليهم الحصار ارسل هؤلاء المنافقون الى بنى النظير قالوا لا تلينوا - [00:11:06](#)

واثبتوا على ما انتم عليه ولا يهمكم حصار محمد نحن معكم ووعدوهم بما ذكر الله جل وعلا في كتابه بهذه الوعود الثلاثة لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا - [00:11:28](#)

وان قوتلتمن لننصرنكم فرح اليهود بهذا الوعد هؤلاء لكن كلهم خونة الوعد والموعد وكل واحد اثبت من الاخر ولا يثق احدهم بالآخر لان كل واحد يعرف ما في نفس صاحبه من الخبث والشر - [00:11:52](#)

صبروا اياما وارسلوا اليهم اعطونا الوعد الذي عندكم خاف المنافقون احجموا القى الله جل وعلا الرعب في قلوب بنى النظير على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطلحوا معه على ان - [00:12:15](#)

يحقن دماءهم ويجليلهم من المدينة ويتركون له ما بايديهم سوى ما حملته الايام فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والله جل وعلا يشنع بحال المنافقين الذين يدعون الاسلام ويصلون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون بنى النظير اثبتوا ولا يهمكم حصار محمد - [00:12:38](#)

نحن معكم وان قاتلتمن لنقاتل وان اجل لكم لنخرجن معكم ومهما منعنا عن مناصرتكم سناصركم ما وافقوا بشيء من هذا والله جل وعلا اخبر قبل ان يحصل ذلك بانهم لن يفوا - [00:13:09](#)

لئن اخرجتم لنخرجن معكم. يقولون لئن اخرجكم محمد نحن معكم سنخرج ونترك المدينة ولا نطيع فيكم احدا ابدا. لن نطيع الايام ولا الصديق ولا العزيز سيكون معكم مطلقا - [00:13:30](#)

ان كان خروج خرجنكم وان كان قتال قاتلنا معكم ولن نقبل من احد شيئا يثنينا عن مناصرتكم يعني وعد قوي لنقبل من احد شيئا مهما اعترضنا في مناصرتكم ستناصركم - [00:13:53](#)

لكن ما تحقق شيء من هذا وان قوتلتمن لتنصرنكم، قال الله جل وعلا والله يشهد انهم لكاذبون لانه لما ارسلوا هذه الوعود الى اليهود [00:14:15](#) وهم محاصرون تأثر من هذا بعض المسلمين - [00:14:40](#)

وخشى ان يتکالب الاعداء من المنافقين واليهود ضد النبي صلی الله عليه وسلم والصحابة وهم على اولهم ما كثروا لان هذا بعد وقعة بدر الله جل وعلا بشر رسوله صلی الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

والمؤمنين بان المنافقين كذبة لمن يفوا لليهود بما وعدوا والله يشهد انهم لكاذبون فيما قالوا لمن يخرجوا معهم ولن يقاتلوا لمن يناصروهم بشيء والله جل وعلا اسرع بالبشرارة بقوله والله يشهد - [00:15:03](#)

انهم اي المنافقين لكاذبون ثم فصل سبحانه وتعالى فقال لئن اخرجون معهم هذا الى الان ما حصل خروج هذا اخبار عما سيقع ولم يقع بعد هذا دلالة على ان القرآن من عند الله جل وعلا عالم الغيب والشهادة - [00:15:31](#)

يخبر بالشيء الذي لم يقع فيفع كما اخبر جل وعلا لئن اخرجوا لمن يخرجون معهم وفيها توطئة للقسم لانه يقول والله لئن اخرجوا لمن يخرجون ايها المؤمنون بان المنافقين لمن يخرجوا معهم لو اخرجتم اليهود - [00:16:01](#)

لئن اخرجوا لمن يخرجون معهم ولئن قاتلوا لمن ينصرونهم بعد ما كذبهم الله جل وعلا اجمالا في قوله والله يشهد انهم لكاذبون بدأ بتذكيرهم تفصيلا وقال في الوعد الاول لئن اخرجتم لمن يخرجون معكم قال لان اخرجوا لمن يخرجون معهم - [00:16:26](#)

لن يحصل هذا وقال عن الوعد الثالث وان قوتلتمن لتنصرنكم قال ولئن قاتلوا لمن ينصرونهم فليسوا معهم لا في خروج ولا في مناصرة ولا في قتال وتضمن النفي الوعد الاول ونفي الوعد الثالث - [00:16:55](#)

نفي الوعد الثاني لانه اذا كان لمن يحصل هذا ولا هذا لمن يحصل خروج ولن يحصل مناصرة في القتال الثالث ضمنها الذي هو ولا نطيط فيكم احدا ابدا بانهم لمن يفعلوا شيء ولمن لو ولو لم يتعرضهم احد لمن يحصل شيء من هذا لانهم وعدوهم ثلاثة وعود - [00:17:20](#)

قالوا لئن اخرجتم لمن يخرجون معكم ولا نطيط فيكم احدا ابدا. يعني لا يثنينا عن مناصرتكم والخروج معكم احد ولئن وان قوتلتمن لتنصرنكم فنفي الله جل وعلا الوعد الاول بانه اولا ونفي الجميع بقوله تعالى والله يشهد انهم لكاذبون ثم نفي الوعد - [00:17:46](#)

اول بقوله لئن اخرجوا لمن يخرجون معهم ونوغل الوعد الثالث بقوله ولئن قاتلوا لمن ينصرونهم وتضمن نفي الاثنين نفي الاوسط من باب اولى ولا نطيط فيكم احدا بانهم هم انفسهم - [00:18:10](#)

من يحصل منهم مناصرة ولو لم يعترضهم احد ولان قوتلتمن ولئن قاتلوا لمن ينصرونهم لأنه كلهم عندهم من الخوف والرعب الشيء العظيم القى الله جل وعلا الخوف والرعب في قلوب اليهود - [00:18:28](#)

فنزلوا على حكم رسول الله صلی الله عليه وسلم. وعرفوا ان المنافقين ووعدهم وعد كاذب ما وفوا لهم بشيء. ولان نصروهم اولا لمن ينصرهم لكن على فرض المحال وما قال الله جل وعلا انه لمن يحصل فلن يحصل مطلقا - [00:18:51](#)

لكن على فرض لو حصل لو خرجوا او وقفوا معهم ليولن الادبار ثم لا ينصرنون كلهم لو اجتمع اليهود والمنافقون كلهم جميع ليولن الادبار بشاره من الله جل وعلا لرسوله والمؤمنين - [00:19:14](#)

لانه لا يهمكم جمعهم ولا تواطؤهم فانهم لمن يفي بعضهم لبعض ولو على سبيل فرض لو وفي بعضهم لبعض سينهزمون دفعة واحدة باذن الله ولئن نصروهم ليولن الادبار - [00:19:40](#)

يعني الرجل اذا ولد دبره معناه هرب ما ولد وجهه يقاتل وانما يولي دبره هارب ليولن الادبار ثم لا ينصرنون. وقولنا يولن الادبار اقوى التشنيع من قوله ليهربون او لا ينهزمون ونحو ذلك - [00:20:03](#)

هذا فيها شيء من وصفهم بالخسنة ان الرجل يعطي دبره وهذي خسدة ودناءة وانما الرجل يقابل بوجهه ليولن الادبار ثم لا ينصرنون ثم قال جل وعلا لانتم ايها الرسول والمؤمنون - [00:20:26](#)

اشد رهبة في صدورهم من الله هؤلاء لا يهمونكم ما عندهم خوف من الله والذى عنده خوف من الله يتقي الله فینصره الله جل وعلا

لكن اذا كان المرء ليس عنده خوف من الله - 00:20:52

يعني يعني هو مستهتر بالله جل وعلا وغير مبال باطلاعه وما يرى منه فالله جل وعلا يكوتة ويهلکه وينتقم منه لانتم ايها المؤمنون اشد رهبة في صدورهم من الله يعني خوفهم منكم - 00:21:13

خوف شديد انهم يخافونكم خوفا شديدا ولا يخافون الله مثل خوفهم منكم وفي هذا ادخال للسرور والانس في قلوب المؤمنين يعني اعلموا ان اليهود والمنافقين قلوبهم وجلة خائفة منكم وفيه ذم لهم بانهم لم يراقبوا الله جل وعلا - 00:21:40

وليس عندهم خوف من الله يؤيدهم او يقويهم او يدافع عنهم وانما هم اعداء لله لا يخافون الله والخوف الذي في صدورهم منكم انت فقط خوف يضرهم ولا ينفعهم لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله - 00:22:08

ذلك بانهم قوم لا يفقهون ما عندهم فقه ولا عندهم علم ولا عندهم بصيرة قالوا هذا رجل فقيه يعني عنده فقه وبصيرة في الدين ومعرفة لكن هؤلاء قوم لا يفقهون. ما عندهم فقه - 00:22:37

لو كان عندهم شيء من الفقه لخافوا الله جل وعلا لكن لما انت فالفقه عندهم خافوا المخلوق ولم يخافوا الخالق هلكوا وكما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:58

من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس حتى لو لم يبالي بالناس والله جل وعلا يرضيهم عليه ما دام خائفا من الله - 00:23:19

لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون ثم قال جل وعلا مهما قالوا عن القتال وانهم سيقاتلون ويدافعون قال تعالى لا يقاتلونكم جميعا المناقرون واليهود - 00:23:43

الا في قرى محصنة ما يقاتلون الا في قرى محصنة يقاتلون في البيوت لو حصل قتال فهم يكونون في البيوت ما يستطيعون المقابلة ولا يخرجون للقتال او من وراء جدر من وراء الاسوار - 00:24:07

ما عندهم جرأة ان يقابلوا المؤمنين. لا تخافوا منهم او من وراء جدر وفي قراءة جدار وجمع جدار مفرد بأسمهم بينهم شديد بأسمهم بينهم شديد قيل فيها معان بأسمهم بينهم - 00:24:33

يعني اذا اجتمعوا بينهم يتحدون وادا هم يظهرون من قوتهم وجلدهم وشجاعتهم وانهم لن ينهزوا لكن فيما بينهم فقط رأسهم بينهم شديد في المجالس نحن نقول ونفعل ونصمد ونثبت و كذلك الى اخره لكن هذا عنده فيما بينهم فقط - 00:25:05

لكن اذا قابلو المؤمنين انهاروا بأسمهم بينهم شديد يا علي يظهرون بأسمهم وقوتهم متى؟ فيما بينهم في الحديث لكن عند المقابلة ما في شيء من هذا بأسمهم بينهم شديد قيل فيها - 00:25:36

بأسمهم يعني قوتهم وجلدهم وشجاعتهم فيما بينهم بعضهم على بعض هم ليسوا بضعاف عندهم قوة لكن قوتهم هذه فيما بينهم اما اذا توجهت قوتهم اليكم انهارت ما يستطيعون وهم من حيث القوة - 00:25:58

عندهم قوة لكنها فيما بينهم تقاتلوا فيما بينهم وتناحروا فيما بينهم شديد لكن اذا كان في جانب المؤمنين لا كما قال بعض الانصار رضي الله عنهم لما عاد من بدر - 00:26:27

يذكر من حال بدر كفار قريش في بدر قال ما لقينا لقينا عجائز وشياخ اشرنا وقتلنا يستخف بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك القوم هؤلاء قوم لكن الله جل وعلا ثبتهم فلم تقم لهم قائمة - 00:26:53

ولا ما فيه ردا في انفسهم وفي بأسمهم وشدهم يتحدون بهم العرب والناس يخافون منهم ما هو الا ان لقينا عجائز وشياخ نقتل ونأسر ما ليسوا كذلك هم قوم وهم - 00:27:20

عندهم شجاعة وقوة ونحوه لكن الله جل وعلا خذلهم ومن يخذله الله فلا ناصر له وهؤلاء كذلك كما قال الله بأسمهم بينهم شديد يعني هم ليسوا بضعاف ولكن في مقابلتكم لا قيمة لهم. واما فيما بينهم فهم اقوىاء اشداء - 00:27:42

بأسمهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اذا سمعت وعلمت وعد المنافق لليهودي ووعد اليهودي للمنافق ظننت انه شيء وظننت انهم متفقون وانهم متعاونون وانهم صادقون بعضهم البعض وليس الامر كذلك - 00:28:10

هم يعرفون ما في نفوسهم ويعرفون ما في نفوس اصحابهم وكل واحد منهم يلعن الآخر ويبغضه لكنهم يتواطئون على عداوة المسلمين مثل الفرق الضالة الكفار من اهل الكتاب والمشركون الاخرون - [00:28:44](#)

انهم يتتفقون على عداوة المسلمين يتواطئون ويخططون لعداوة المسلمين كل واحد منهم ما يثق بالآخر تحسبيهم جميرا وقلوبهم شتى متفرقة اظن انهم اذا اتفقوا انهم على تواطؤ وان القلوب هم متفقة وليس الامر كذلك - [00:29:10](#)

ذلك بانهم قوم لا يعقلون وصف ادنى واحسن من الوصف الاول قال لا يفقهون وقد يكون المرء لا يفقهه ليس بفقيه لكنه عاقل لكن هنا وصفهم بعدم العقل - [00:29:41](#)

ذلك بانهم قوم لا يعقلون لا عقل لهم. ينفعهم ولا عندهم عقول التكليف هم مكلفوون وعندتهم عقول وفائد العقل غير مكلف كما قال عليه الصلاة والسلام رفع القلم عن ثلاثة وعن المجنون حتى يفيق - [00:30:05](#)

ولا يقال في هؤلاء انهم مجانين وانهما هم عقلاء لكن عقل لا ينفعهم ثم ضرب الله جل وعلا المثل فيما يوضح حالهم مثلا محسوس قال كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا وبال امرهم. لا تخافوا منهم - [00:30:25](#)

هؤلاء مثل من سبّهم. من هؤلاء الذين سبقوهم قيل لهم بنو قينقاع. طائفة من اليهود اجلالهم النبي صلى الله عليه وسلم قال هؤلاء مثل اولئك كمثل الذين من قبلهم قربا - [00:30:55](#)

وقيل مثل الذين من قبلهم كمثل الذين من قبلهم كفار قريش والمعنيان حق وكلها قريبة قصة بنو بنو قينقاع قبل بنى النظير بفترة وقصة كفار قريش قبل بنى النظير كذلك - [00:31:19](#)

في وقعة بدر كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا عاقبة امرهم وتخطيطهم كفار قريش الذين يختلفون وقد جاءهم الرسول من ابي سفيان يقول ارجعوا خرجتم لمناصرة غيركم - [00:31:45](#)

وقد انجاحتها الله. ايوة ارجعوا لا داعي للقتال والخروج والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر وننحر الجزر ونشرب الخمر وتغنينا القينات ويتحدث العرب بمخرجنا فلا يزالون يهابوننا ما نرجع حتى نرد ماء بدر - [00:32:09](#)

ونفعل ونفعل ويظلون انهم لن يلاقوا النبي صلى الله عليه وسلم والا قوه فانه دقائق وهم قد قضوا عليه كما قال امية ابن خلف لعلمكم ترجمون قالوا دخل كالخوف على ابنك لان ابنته مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:38](#)

انما هؤلاء الطعمه ننهيهم في لحظة وان ارجع وصار الهاك له كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا وبال امرهم في الدنيا بالقتل والعسر وبنبي القيم قاع في الارخارج من المدينة - [00:33:00](#)

ولاهم عذاب اليم ليست هذه النهاية في الدنيا فقط بل العذاب الذي ينتظرون في الدار الاخرة اعظم واشد ثم قال جل وعلا هؤلاء كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - [00:33:24](#)

فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين اغواهم الشيطان كما اغوى من قبلهم وغيرهم لان هذه وظيفته وهذا دينه يحرص على ابن ادم يستجره شيئا فشيئا حتى يوقعه في الهاك ثم يتبرأ منه - [00:33:46](#)

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر يستجره شيئا فشيئا حتى يوقعه في الكفر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة راهب - [00:34:13](#)

من الرهبان ان الشيطان تسلط على امرأة فاصابها مس من الجن فاوحي الى اخواتها الاربعة قال سلامتها مما هي فيه ان تودوها الى العابد فلان في صومعته يقرأ عليها ويرقاها وتبرأ - [00:34:35](#)

فذهبا بها اليه وعلى اساس انه عابد ومحل الامانة والثقة قالوا نتركها عندك حتى تبرأ وسلموها له ورجعوا فاخذ الراهب يقرأ عليها ويرقاها ثم سول له الشيطان قال هذه غنية لك - [00:34:58](#)

وحسنتها في عينه وهي عندك وبين يديك ولن تقاوم فواقعها فاعجبته فوقعها وزنا بها ثم انها حملت فقال الشيطان لهذا الراهب الويل لك تنفضح لانها ستخبر اهلها لانك زنيت بها وحملت منك - [00:35:24](#)

تهان وتعذب ولكن اقتلها اولا يعلم عنك احد فلما تيقن هذا الراهب انها قد حملت منه قتلها ودفنتها فجاء الشيطان لاخواته الاربعة وقال

الامر كذا وكذا وكيت واعطاهم شيئاً من العلامات التي يستدلون بها على اختهم - 00:35:51  
فجاءوا اليه فقال انها ماتت. قالوا كذبت وساقوه وجروه للحكومة والخصومة فاعتراض له الشيطان وقال انا صاحبك من اول نقطة  
اسجد لي سجدة واحدة الرجل يقاد وذليل وحقير فسجد للشيطان والعياذ بالله - 00:36:17

ان افعاله الاولى كلها افعال جرائم عظيمة لكن ليست بكفر فسجد للشيطان فلما سجد للشيطان واذا قد كفر نقص الشيطان على عقبه  
وقال انا بريء منك اوصله الى ما يريد وهو الكفر بالله جل وعلا ثم تبرأ منه - 00:36:50

وقتل وكان مآلـه الى النار بعد الكفر والعياذ بالله وليسـت الاية في هذه القصة خاصة وانـما فيما مثلـها كما قال المفسرون رحمـهم الله  
فالشـيطان يأتي لابن ادم خطـوة خطـوة ويـذين له الكـبائر - 00:37:14

حتـى يـوقعـهـ فيـ اكـبرـهاـ وـهوـ الشـركـ بالـلـهـ اـذـ قـالـ لـلـاـنسـانـ اـكـفـرـ فـعـلـهـ بـكـفـارـ قـرـيـشـ اـتـاهـمـ فيـ صـورـةـ رـجـلـ قـوـيـ يـرـيدـ انـ  
يـنـاصـرـهـمـ وـقـالـ اـنـيـ جـارـ لـكـمـ وـاـنـاـ مـعـكـمـ - 00:37:35

فلـماـ رـأـيـ المـلـائـكـةـ تـنـزـلـ خـشـيـ منـ اـنـ يـهـلـكـ فـنـكـشـ عـلـىـ عـقـبـيهـ وـقـالـوـ تـعـالـ وـلـمـ هـرـبـتـ؟ـ قـالـ اـنـيـ اـخـافـ اللـهـ وـالـلـهـ شـدـيدـ العـقـابـ.ـ وـهـوـ  
كـذـابـ ماـ يـخـافـ اللـهـ لـكـنـ خـافـ الـهـلـاكـ - 00:37:55

فلـماـ كـفـرـ قـالـ اـنـيـ بـرـيءـ مـنـكـ اـنـيـ اـخـافـ اللـهـ ربـ الـعـالـمـينـ يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـكـانـ عـاقـبـتـهـمـ مـنـهـ الشـيـطـانـ وـالـاـنـسـانـ كـمـثـلـ الشـيـطـانـ اـذـ  
قـالـ لـلـاـنسـانـ اـكـفـرـ.ـ وـلـيـسـ المـرـادـ بـالـاـنـسـانـ اـنـسـانـ مـعـنـ وـاـنـماـ الجـنـسـ.ـ الـذـيـ يـطـيعـ الشـيـطـانـ - 00:38:14

وـهـذـاـ تـحـذـيرـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـعـبـادـهـ عـنـ طـاعـةـ الشـيـطـانـ فـيـمـاـ حـرـمـ اللـهـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـ شـيـءـ يـسـيرـ لـاـنـ الشـيـطـانـ اللـعـيـنـ مـاـ يـأـتـيـ بـالـشـيـءـ  
الـعـظـائـمـ مـنـ اـوـلـ مـرـةـ مـاـ يـأـتـيـ لـلـرـجـلـ يـقـولـ اـسـجـدـ لـيـ.ـ يـقـولـ اـخـسـأـ - 00:38:40

ويـطـرـدـهـ لـكـنـ يـسـتـدـرـجـهـ شـيـئـاـ حـتـىـ يـوـقـعـهـ بـمـاـ يـرـيدـ وـكـانـ عـاقـبـتـهـمـ اـيـ اـنـسـانـ وـالـشـيـطـانـ اـنـهـمـ فـيـ النـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ.ـ دـائـمـاـ وـابـداـ  
وـذـكـ جـزـاءـ الـظـالـمـينـ الـظـلـمـ وـاـظـلـمـوـاـ الـظـلـمـ هوـ الشـرـكـ بالـلـهـ - 00:38:58

وـذـكـ جـزـاءـ الـظـالـمـينـ وـالـظـلـمـ قـدـ يـكـونـ شـرـكـ وـكـفـرـ وـقـدـ يـكـونـ دونـ ذـلـكـ الرـجـلـ اـذـ ظـلـمـ اـخـاهـ المـسـلـمـ فـيـ شـيـءـ مـاـ يـقـالـ لـهـ ظـالـمـ لـكـنـ مـاـ  
يـقـالـ لـهـ كـافـرـ وـاـذـ اـشـرـكـ بالـلـهـ فـيـقـالـ لـهـ ظـالـمـ وـكـافـرـ - 00:39:27

مـثـلـ مـسـمـيـ الـفـسـقـ الـفـسـقـ مـنـهـ مـاـ هـوـ مـخـرـجـ مـنـ الـمـلـةـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ لـيـسـ بـمـخـرـجـ مـنـ الـمـلـةـ فـهـذـهـ الـاـيـاتـ الـكـرـيمـةـ فـيـهـاـ بـيـانـ لـحـالـ الـمـنـافـقـينـ  
وـالـيـهـودـ عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللـهـ وـاـنـهـمـ مـهـمـ تـوـاطـؤـوـ فـاـنـهـمـ مـتـنـاـحـرـوـنـ.ـ لـكـنـهـمـ يـتـفـقـوـنـ عـلـىـ عـدـاـوـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:39:50

وـهـذـهـ سـنـةـ اللـهـ فـيـ خـلـقـهـ مـنـ قـدـيمـ الزـمـانـ اـلـىـ اـنـ يـرـثـ اللـهـ الـارـضـ وـمـنـ عـلـيـهـ وـهـذـهـ صـفـتـهـمـ الـاـنـ طـوـافـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ وـالـشـرـ وـالـلـاحـادـ  
تـنـتـفـقـ ضـدـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـنـ كـانـوـاـ مـتـنـاـحـرـيـنـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ مـتـخـالـفـيـنـ - 00:40:19

ثـمـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـحـذـرـ عـبـادـهـ مـنـ اللـجـوـءـ اـلـىـ الشـيـطـانـ وـالـاسـتـجـابـةـ لـدـوـاعـيـهـ وـلـدـاهـ وـاـنـ الشـيـطـانـ اللـعـيـنـ يـأـتـيـ لـلـاـنـسـانـ تـدـرـيـجـياـ شـيـئـاـ  
فـشـيـئـاـ يـحـسـنـ لـهـ الـمـنـكـرـ وـالـقـبـيـحـ ثـمـ يـجـرـهـ اـلـىـ مـاـ هـوـ اـكـبـرـ - 00:40:43

ثـمـ يـجـرـهـ اـلـىـ مـاـ هـوـ اـكـبـرـ وـهـذـاـ حـتـىـ يـوـقـعـهـ فـيـ النـارـ لـاـنـ هـدـفـهـ الـوـحـيدـ اـنـ يـكـونـ مـعـهـ فـيـ النـارـ وـلـاـ يـسـتـفـيدـ الشـيـطـانـ مـنـ مـعـصـيـةـ الـعـبـدـ  
لـرـبـهـ.ـ وـاـنـمـاـ يـسـتـفـيدـ اـنـ يـكـونـ الـعـبـدـ مـعـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ.ـ كـمـ قـالـ اللـهـ - 00:41:01

جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـ فـبـعـزـتـكـ لـاـغـوـيـنـهـمـ اـجـمـعـيـنـ.ـ الاـ عـبـادـكـ مـنـهـمـ الـمـخـلـصـيـنـ.ـ جـعـلـنـاـ اللـهـ الـمـخـلـصـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ  
وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:41:21